



Distr.
GENERAL

A/38/304
29 July 1983

ORIGINAL : ARABIC/CHINESE/
: ENGLISH/FRENCH/
RUSSIAN/SPANISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٧٨ (ز) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي : البيئة

تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة
السهل السوداني

مذكرة من الأمين العام

- ١- في الفقرة ٦ من القرار ٢١٦/٣٧ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، رجيت الجمعية من مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة مواصلة تقديم التقارير سنويا الى الجمعية العامة ، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، عن تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني .
- ٢- وفي الفقرة ٤ من الفرع ١ سابعاً ، بء من المقرر ٧/١١ المؤرخ في ٢٤ أيار/مايو ١٩٨٣ (١) أن مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمدير التنفيذي أن يقدم التقرير المرفق الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

A/38/150

*

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثامنة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٥

(A/38/25) .

المرفق

تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٣-١	اولا - مقدمة
		ثانيا - السمات الرئيسية لعمليات مكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني
٣	٢٨-٤	الف - الانشطة الرئيسية المدعومة
٥	١٦-٨	باء - ادارة المراعي
٨	١٨-١٧	جيم - ادارة الموارد الطائية
٨	٢٣-١٩	دال - تثبيت الكثبان الرملية
٩	٢٥-٢٤	هاء - التخطيط والتنسيق والرصد
١٠	٢٦	واو - مشاريع لنظم معيشة متكاملة وتكميلية
١٠	٢٨-٢٧	ثالثا - البرمجة وتعبئة الموارد
١١	٣٠-٢٩	رابعا - التنسيق والتعاون فيما بين المنظمات
١٢	٣٦-٣١	تذييل - الاجراء الذى يقترح ان يتخذه مجلس الادارة
١٤		

أولا - مقدمة

١- تشمل ولاية مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني (أ) في مجال مكافحة التصحر تسعة عشر بلداً يبلغ عدد سكانها ٢١٣ مليون نسمة وتغطي مساحة ١٢٤ مليون كيلومتر مربع ، ٨٠ في المائة منها مناطق قاحلة أو شبه قاحلة بالمقارنة مع المتوسط العالمي (باستثناء القارة القطبية الجنوبية) الذي يبلغ ٣٣ في المائة . ويقدر أن ما يزيد عن ٩٠ في المائة من أراضي المراعي و ٨٥ في المائة من أراضي المحاصيل البعلية في منطقة السهل السوداني يتأثر بالتصحر بدرجات متفاوتة .

٢- وبالرغم من الكساد العالمي في سنة ١٩٨٢ ، والانخفاض الواسع النطاق في مستوى مساهمات المتبرعين في برامج المساعدة المتعددة الأطراف فقد كتب مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني جهوداً لتعبئة الموارد واستطاع أن يزيد الموارد المعبأة ويرفع مستوى المساعدة التي يقدمها ، نيابة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، الى برامج مكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني والبلدان المتاخمة لها .

٣- وقد بلغ مقدار ما عبأه مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وخصه من أموال ، بواسطة صندوق الأمم المتحدة للاستثماري لأنشطة منطقة السهل السوداني ، لأنشطة مكافحة التصحر خلال ١٩٨٢ مبلغ ١٢١ مليون دولار (ب) . كما كرس مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ٦٨ ملايين دولار أخرى للمدخلات الإضافية المقدمة مباشرة من المتبرعين تكميلاً لتمويل هذه الأنشطة . وفي وقت إعداد هذا التقرير حصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني على دالات اهتمام تتعلق بمبلغ ١١٩ مليون دولار لمشاريع إضافية ، وردت من وكالات متبرعة ، رهنا بالموافقة الرسمية من هيئاتها التنفيذية . ويتوقع أن يتم التصديق على هذه المساهمات الإضافية وتخصيصها ، بواسطة الصندوق الاستثماري ، لمشاريع محددة في أوائل عام ١٩٨٣ . واستعمل الدعم الهونامي المقدم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمشروع المشترك على أساس حضري للقيام بمهام صياغة المشاريع .

ثانياً - السمات الرئيسية لعمليات مكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني

٤- واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، خلال العام الماضي ، تعبئة الموارد ومساعدة الحكومات في صياغة وتنفيذ المشاريع أو البرامج في ميادين مكافحة التصحر ، وإدارة المراعي ، وإدارة الموارد المائية ، وتثبيت الكبان الرملية ، والتخطيط والتنسيق ، وتم تقديم مزيد من الدعم لأنشطة أخرى تنطوي على أساليب متكاملة ونظم معيشة بدلية أو تكميلية

تهدف الى تخفيف الضغط على الأرض . واستمرت كافة المشاريع والبرامج المدعمة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في التركيز على الأسباب والمظاهر الرئيسية للتصحّر في المنطقة تلبية للمطالب ذات الأولوية المقدمة من الحكومات .

٥- وفيما يلي وصف للمشاريع الأكثر أهمية التي أعدها أو دعمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ في المناطق ذات الأولوية المذكورة أعلاه . ولا يتضمن هذا التقرير أى محاولة لاجراء تحليل متعمق للنتائج المتوقعة لهذه المشاريع على المستوى الميداني، ان أن آثار تدابير مكافحة التصحر المتخذة منذ اعتماد خطة العمل ستكون موضوع تقرير شامل للمدير التنفيذي عن تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة خلال السبع سنوات الأولى . ومن المسلم به أن تأثير المشاريع الفردية محدود بوجه عام بالنسبة لمشكلة مكافحة التصحر عموماً ، ولن تتضح نتائجها الا في المدى المتوسط أو الطويل . بيد أن هذه المشاريع الفردية لها آثار حفازة ونموذجية ودليلية هامة بالنسبة لبرنامج مكافحة التصحر في منطقة السهل السوداني . وعلاوة على ذلك ، فقد ظهرت منذ الطهر الحالي نتائج ايجابية في رفع وعي حكومات وسكان المنطقة بأهمية برامج ومشاريع مكافحة التصحر كما يتبين من عدد البلدان التي أعدت أو تقوم حالياً باعداد خطط أو استراتيجيات وطنية لمكافحة التصحر على النحو الذي سيور وصفه (انظر الفرع هـ أدناه) . وقد تم ايضا التأكيد على مكافحة التصحر وعلى الحاجة الى منحها أولوية عالية في خطط التنمية الوطنية ، وذلك في بيانات السياسة أدلى بها حديثاً رؤساء الدول أو المسؤولون على أعلى مستوى في حكومات السنغال والسودان والصومال وغامبيا ومالي والنيجر . بل ان حكومة النيجر جعلت من مكافحة التصحر احد المواضيع الرئيسية لمؤتمر المائدة المستديرة الذي نظّمته مع الدول المتبرعة .

٦- وتمثلت سمات عامة أخرى لبرنامج مكافحة التصحر لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في التشديد على استخدام الهياكل الادارية الوطنية وموظفيها ، والمشاركة النشيطة من قبل المواطنين المتأثرين بالتصحّر في المشاريع التي يدعمها مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وقد تجلّى التأكيد على المشاركة الوطنية في كون الحكومات قد نفذت . ٤ في المائة من الحجم الكلي لمساعدة الصندوق الاستئماني المقدمة من مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، وهي سياسة وضعت للمساعدة في تنمية الخبرة التقنية للموظفين الوطنيين وتحسين قدرتهم على ادارة البرامج وعمليات المشاريع . وقد قدم الدعم الضروري موظفو مقر مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني والمكاتب الاقليمية والممثلون المقيمون لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، والوكالات المتخصصة بوصفها وكالات متعاونة تساعد في تعجيل الحصول على المعدات والتدريب والدعم السوقي .

٧- وان المشاركة النشيطة للسكان المتأثرين بالتصحّر هي أحد الأبعاد الأكثر أهمية للمشاريع التي يساعد مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، ان أن هذا المكتب يعتقد أن المشاريع لا ينبغي أن توضع وتملأ من فوق ، بل يجب أن يقتنع المستفيدون

المعنيون بأنهم سيتم اشراكهم على نحو كامل في المشاريع التي يعتزم تنفيذها وأن يدركوا الفوائد الناتجة عنها . وهكذا فقد تم التأكيد على المشاريع التي تزيد انتاجية عملهم أو توفر لهم نظاما بديلة أو تكميلية للحصول على سبل العيش بغية زيادة دخلهم بكيفية مقبولة من حيث أنماط عيشهم وتوقعاتهم .

ألف - الأنشطة الرئيسية المدعومة

١- الحراجة

٨- تنعكس في مشاريع جديدة شتى المساعدة الموسعة التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الى البلدان في مجال التحريج واعادة التحريج . ففي بنن وضع مشروع لزراعة اشجار لأغراض متعددة قدرت تكاليفه الكلية بمبلغ ٤٠٠ ٤٠٥ ١ دولار ، منها مبلغ ٣٠٦ ٩٠٠ دولار ساهم به برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية . ومن المتوقع ان تساهم حكومة هولندا بمبلغ ٨٢٥ ٠٠٠ دولار عن طريق الصندوق الاستثماري وستساهم حكومة بنن بالباقي . وفي النيجر قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتعبئة الموارد لمشروعين كبيرين : انشاء حزام أخضر حول مدينة تاهوا بمساهمة محددة الغرض مقدمة من هولندا بمبلغ ٣٣٥ ٤٨٠ دولارا و "عملية جاو" التي ترمي الى التحديد الطبيعي والمستحث لحيوية ٣٠٠ ٠٠٠ شجرة من اشجار جاو البقلية والتي تخصب التربة (أكاسيا ألبيدا) في مقاطعة دوسو . وسيمول هذا المشروع الاخير خلال فترة خمس سنوات بواسطة تبوع محدد الغرض بمبلغ ١١٠١ ٠٠٠ دولار مقدم الى الصندوق الاستثماري من الوكالة السويدية للتنمية الدولية ، التي قدمت مساعدة تقنية تمهيدية في عام ١٩٨١ .

٩- وفي فولتا العليا يقدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني الأموال اللازمة لمشروع حراجة كبيرين : اعادة التحريج في منطقة سابونيه بمساهمة بمبلغ ٣٢٠ ٠٠٠ دولار مقدمة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بواسطة الصندوق الاستثماري ، و ٨٠ ٠٠٠ دولار من الموارد العامة لمكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، وأراضي الغابات القروية والعشائرية في مقاطعة كودوغو بمساهمة من الوكالة السويدية للتنمية الدولية بمبلغ ١٤٠ من ملايين الدولارات مقدم بواسطة الصندوق الاستثماري .

١٠- وفي أثيوبيا تمت صياغة مشروع وطني لاقامة مزارع لخشب الوقود في مدن ديزي ودبره وهران والناصره وديرداوا . وقد عرض هذا المشروع على الفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر في دورته الرابعة . وقد أعربت الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية عن رغبتها في تقديم المساعدة في اقامة مزارع لخشب الوقود حول مدن دبره وهران والناصره ، وتجرى حاليا مفاوضات بشأن تمويل هذه المكونات للمشروع .

١١- والاضافة الى هذه المشاريع قام مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بتقديم المساعدة في صياغة مشاريع لاقامة مزارع لخشب الوقود حول المناطق الحضرية في الصومال ، وفي وضع برنامج ينطوى على ١٣ نشاطا لحماية غابة كازامانس في السنغال واستغلالها على نحو سليم بيئيا .

٢- استنباط بدائل متجددة لخشب الوقود

١٢- في السنغال دخل طور التشغيل الكامل في عام ١٩٨٢ مشروع لدراسة وتطوير وتسويق قوالب الوقود المصنوعة ، مثلا ، من قشر الفول السوداني والخشب بصفها بدلا أو مكملا لاستخدام خشب الوقود ، وذلك في أعقاب دراسات للجدوى كان قد شرع فيها في السنة السابقة . ويمول المشروع بواسطة مساهمة محددة الغرض يبلغ ٣١ ٧٥٥ دولارا قدمتها للصندوق الاستئماني الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية في أواخر ١٩٨١ . وفي الرأس الأخضر بدأت العمليات الميدانية في عام ١٩٨٢ لاقامة عنفات هوائية في المناطق الحضرية وفي القرى والمناطق الريفية غير الأهلية بالسكان ، ولتدريب الموظفين على اقامة هذه العنفات وإدخال التغييرات عليها وصيانتها ، وذلك بمساهمات قدمتها الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية الى الصندوق الاستئماني وتمويلات من الموارد العامة لمكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بلغ مجموعها ١٤٩ ٦٠٠ دولار ، تم توفيرها هي ايضا في أواخر ١٩٨١ .

١٣- وفي النيجر يشترك مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وحساب الطاقة التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في تمويل بعثة نظمتها البنك الدولي لتحديد الصلاحيات لخطة رئيسية للطاقة تهدف الى التقليل من استهلاك خشب الوقود بواسطة استخدام بدائل للطاقة متنوعة . وفي مالي تم ، بعد التأخيرات الأولية ، التوصل الى اتفاق لاجراء دراسة جدوى لإنشاء مرافق لانتاج معدات الطاقة الشمسية ، ويمول هذه الدراسة مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وتشاركه فيها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية بصفها الوكالة المنفذة .

٣- تصميم وتطوير وانتاج المواقد ذات الفعالية من حيث استهلاك الوقود

١٤- تشمل نهج آخر اتبعه مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني للتقليل من استهلاك خشب الوقود في استنباط مواقد الطبخ ذات الفعالية من حيث استهلاك الوقود . وفي أعقاب بعثة مشتركة بين الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية ومكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وبعد اتمام الأنشطة التحضيرية وقيام الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية بتقديم مساهمة محددة الغرض للصندوق الاستئماني يبلغ ٨٠٠ ٣٩٨ دولار في أواخر ١٩٨١ ، بدأ في عام ١٩٨٢ مشروع

لتصميم مواقع الطبخ المحسنة ونتاجها على أساس تجريبي وترويجها وتوزيعها في غامبيا . وينطوي المشروع على ترويج مواقع الطبخ المستخدمة لقوالب مصنوعة من قشر الفول السوداني في المناطق الحضرية ، وتحسين فعالية مواقع الطبخ بالخشب في المناطق الريفية .

١٥ - ويجري حاليا في فولتا العليا انجاز مشروع لتحسين فعالية مواقع الطبخ بخشب الوقود ، وذلك بمساهمة محددة الغرض بمبلغ ٢٣ ٨٠٠ دولار قدمتها الى الصندوق الاستئماني الوكالة السويدية للتنمية الدولية . وفي مالي والنيجر يشترك مكتب الامم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وصندوق التبرعات لعقد الامم المتحدة للمرأة في تمويل أنشطة تمهيدية لزيادة نشر الوعي بغية الشروع في مشاريع كبرى لانتاج مواقع الطبخ المحسنة التي ينتجها حرفيون محليون بواسطة مواد محلية واستخدامها على نطاق واسع . ويتم حاليا توسيع نطاق أنشطة مشاريع مماثلة لكي تشمل موريتانيا . وقد وضعت المشاريع التي تنفذ حاليا بالتعاون الوثيق مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل تحت رعاية آلية لتنسيق البرامج الاقليمية تمويل بواسطة الصندوق الاستئماني من مساهمة محددة الغرض بمبلغ ٢١٠٠٠٠ دولار مقدمة من الوكالة السويدية للتنمية الدولية .

٤ - مكافحة حرائق الأدغال

١٦ - تمت صياغة مشاريع كبرى لمكافحة حرائق الأدغال في غامبيا ومنطقة بافاتا غابو في غينيا - بيساو ، وستقدم الى الفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر في شباط/فبراير ١٩٨٣ . وفي وقت صياغة هذا التقرير ، كان من المقرر أيضا أن تقوم بعثات بزيارة بنن وغينيا بغية صياغة مشاريع لحماية الأراضي الغابية والعشبية من حرائق الأدغال .

باء - إدارة المراعي

١٧ - في السودان ، تمت أخيراً في ١٩٨٢ الموافقة على مشروع رئيسي لإدارة الموارد من المراعي حول نقط التزويد الدائم بالمياه ، بتكلفة قدرت بمبلغ ١٤ من ملايين الدولارات . وقد منحت الوكالة السويدية للتنمية الدولية مبلغ ٩١٠ . ٠٠٠ دولار إلى الصندوق الاستئماني مساهمة منها في تمويل هذا المشروع الذي يهدف ، في جملة أمور ، إلى حماية الأرض من الرعي المفرط ومن تأثير الوطء عليها . وفي غامبيا ، تمت في عام ١٩٨٢ الموافقة على مشروع لتنمية المراعي وحماية الأراضي حول موارد شرب العاشية بمبلغ ٦٠٠ . ٤٠٠ دولار ، موله برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية . وفي السنغال تمت صياغة مشروع رئيسي لتشغيل مركز لا تتاج بذر المراعي ، وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ ٢٨ من ملايين الدولارات ، منها ٢٣ من ملايين الدولارات تمول من مصادر خارجية . وتجرى حالياً مفاوضات مع الحكومة اليوغوسلافية التي أبدت اهتماماً بتقديم خدمات ومواد جوهرية للمشروع . ومن المقدّر أن تؤدي إعادة بذر أراضي المراعي بأنصاف محسنة إلى زيادة إنتاجيتها وقدرتها على مقاومة الجفاف .

١٨ - وعلى أساس اقليمي ، قامت بعثة مشتركة بين مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومعهد السهل الأفريقي بإعادة صياغة برنامج اقليمي للتدريب الرعوي ليشمل الأنشطة الجارية ويتوسع في تدريب التقنيين المتوسطي المستوى . وتكفل مساهمة برنامج الأمم المتحدة الانمائي بمبلغ ٥٥٠ . ٠٠٠ دولار ومساهمة مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بمبلغ ١٢٠ . ٠٠٠ دولار لتغطية أنشطة المشروع حتى نهاية عام ١٩٨٣ . وكذلك فإن المشروع الموسع يعرض حالياً على الفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر بغية الحصول على تمويل اضافي .

جيم - إدارة الموارد المائية

١٩ - في موريتانيا خصصت لمشروع رئيسي لتشييد وترميم السدود الترابية الصغيرة مساهمة محددة الغرض قدمها للصندوق الاستئماني برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بمبلغ ٥٥٨ . ٠٠٠ دولار .

٢٠ - كذلك أوفد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بعثة صياغة إلى غامبيا لوضع مشروع لتشييد سدود صغيرة على روافد نهر غامبيا .

٢١ - وواصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ تقديم الدعم لبرنامج إعادة التأهيل الايكولوجي لمرتفعات فوتا - جالون . ونفذت مهمة صياغة ، أعقبتها اجتماعات مكثفة مع حكومة غينيا وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الوحدة الافريقية بشأن مشروع يستهدف التنمية الزراعية - الغابية -

الرعاية للمرتفعات وإعادة تأهيل مواردها الطبيعية وتعزيزها . ومن مجموع التكاليف التقديرية البالغة ٣١ ملايين دولار سيسهم برنامج الأمم المتحدة الانمائي بمبلغ ١٥٠ من ملايين الدولارات وسيقدم مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني من الموارد العامة للصندوق الاستئماني بمبلغ ٥٠٠ دولار ، وستقدم حكومة غينيا ٧٠٠ دولار ، ومنظمة الوحدة الإفريقية ٤٠٠ دولار رهنا بموافقة الاجتماع السنوي المقبل لمجلس وزراء المنظمة في عام ١٩٨٣ .

وفضلا عن ذلك قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني وحكومة غينيا بصياغة مشروع رائد من أجل حماية وادي كاكريما بالمرتفعات وتحقيق تنميته على نحو متكامل ، وتقدر متطلبات التمويل الدولي لهذا المشروع بمبلغ ١٠٣٠ دولار ، وسوف يعرض على الفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر .

٢٢ - وفي الصومال ، أعد مشروع رئيسي لإعادة تأهيل الخزانات الريفية تبلغ تكاليفه ٦٢٧ دولار ويسهم فيه صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية بمعدات بلغت قيمتها ٣ ملايين دولار . وأسهمت حكومة استراليا بواسطة الصندوق الاستئماني بمبلغ اضافي قدره ٣٠٦ دولار ، أما بقية تكاليف المشروع فسوف تمول من مصادر أخرى .

٢٣ - صغية تنمية مصادر المياه الجوفية ، أوفد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بالاشتراك مع حكومة يوغوسلافيا بعثة الى مالي لاعداد مشروع يستهدف تعزيز القدرة التشغيلية للإدارة الوطنية للموارد الطبيعية على الاستكشاف والاستغلال في المجال الهيدروجيولوجي ومناقش حاليا مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني مع حكومتي مالي ويوغوسلافيا طرق التعاون الممكن من أجل تمويل هذا المشروع وتنفيذه . وفي تشرين الأول / اكتوبر أوفد أيضا مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بعثة الى غامبيا وضعت ، بالاشتراك مع الحكومة مشروع خطة وطنية للإدارة الايكولوجية السليمة ولاستغلال امكانيات البلد من موارد المياه الجوفية . وقد منحت الحكومة أولوية قصوى لهذه الخطة .

دال - تثبيت الكثبان الرملية

٢٤ - في موريتانيا ، حيث نفذ في عام ١٩٨١ مشروع بحث شامل بشأن طبيعة ومدى تحركات الرمال في البلد وأعد برنامج عملي للتحكم في تحركات الرمال ، تمت الموافقة على مشروع رئيسي سيشتمل على مساهمة محددة الغرض بمبلغ ٢٣ من ملايين الدولارات تقدمها الوكالة الانمائية للتنمية الدولية بواسطة الصندوق الاستئماني ، ومساهمة بمبلغ ٥٠ دولار مقدمه من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومساهمة من صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية لشراء المعدات تبلغ ١٤ من ملايين الدولارات ، وبرنامج تدريب شامل من المقرر أن تموله الحكومة الجزائرية . ومن المتوقع أن تبدأ العمليات الميدانية في أوائل عام ١٩٨٣ . وبشكل المشروع جزءا من برنامج اقليمي لتثبيت الكثبان الرملية من المقرر عرضه على الفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر ، ويتضمن أيضا مشروعا آخر لتثبيت الكثبان الرملية في منطقة براكا في الصومال (تقدر تكاليفه

بمبلغ ٢٨٨ من ملايين الدولارات) ، ومشروعاً ثالثاً لتثبيت الكتبان الرملية واستصلاح الأراضي في منطقة دقور بالسودان (تقدر تكاليفه بمبلغ ١٨٨ من ملايين الدولارات) . ومن المنتظر أن يسهل هذا البرنامج الاقليمي على نطاق المنطقة بأسرها الاثراء المتبادل للمعرفة والخبرة فيما يتعلق بأكثر الطرق فعالية لتثبيت الكتبان الرملية ، وذلك باستغلال المشاركة الجماهيرية والتكنولوجيات الحديثة .

٢٥ - وتكمل مساهمة الصومال في البرنامج الاقليمي مشروعاً جارياً يساعد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تنفيذه ، ويتعلق بتثبيت الكتبان الرملية الساحلية . وقد اعتمد هذا المشروع في عام ١٩٨١ ويجرى تمويله بواسطة مساهمات مخصصة مقدمة الى الصندوق الاستئماني من قبل حكومتي ايطاليا (٧٣٠ . ٠٠٠ دولار) واستراليا (٢٣١ . ٠٠٠ دولار) . وفي النيجر نفذ خبراء من مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني والغاو ، مهمة تكنولوجية مولها المكتب وذلك لاعداد مشروع للتحكم في تحركات الكتبان الرملية التي أخذت تزحف على واحات منطقة بيلما .

هـ - التخطيط والتنسيق والرصد

٢٦ - شرع مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ ، بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، في تنفيذ مزيد من المشاريع منها تقديم المساعدة في اعداد خطط وطنية لمكافحة التصحر في جيبوتي بمشاركة اليونسكو بوصفها الوكالة المنفذة ، وفي غامبيا بالاشتراك مع ادارة الأمم المتحدة للتعاون التقني لأغراض التنمية بوصفها الوكالة المنفذة ، وفي السنغال بالاشتراك مع البنك الدولي بوصفها الوكالة المنفذة . وهذا يلقي الضوء على عدد الحكومات التي وضعت خططاً وطنية لمكافحة التصحر . ويتبع نهج مماثل في فولتا العليا . وفي بنين وغينيا وغينيا - بيساو ، سوف تركز البعثات على مشاكل تحات التربة والمشاكل العامة لتدهور البيئة . وعلى أساس دون اقليمي ، قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، بالمساعدة في التمويل والمشاركة في اجتماع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني المعقود في بانجول في تشرين الأول / أكتوبر لاستعراض الاستراتيجية المشتركة بين مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ونمادى منطقة السهل الافريقي ، والرامية الى مكافحة التصحر في الدول الأعضاء في اللجنة .

واو - مشاريع لنظم معيشة متكاملة وتكاملية

٢٧ - تمت في مالي في عام ١٩٨٢ الموافقة على مشروع لتحقيق التنمية المتكاملة لمنطقة البحيرات وقد منحت حكومة استراليا لهذا الغرض مساهمة مخصصة للصندوق الاستئماني قدرها ٣٨٨ ١٠٠ دولار . وسوف يدمج هذا المشروع في مشروع آخر تموله جمهورية ألمانيا الاتحادية بموجب ترتيبات وافقت

عليها البعثة المشتركة بين حكومة مالي وجمهورية ألمانيا الاتحادية ومكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، التي شكلت في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ . وفي جيبوتي أعد مشروع متعدد القطاعات لتحقيق التنمية المتكاملة للسهل الساحلي وسوف يعرض على الفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر . وقد وافق برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية على تقديم مساهمة مقابلة في تكاليف المشروع بمبلغ ٢٥٠ . ٠٠٠ دولار .

٢٨ - ويشدد مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في جميع أنشطته ، مثلما لوحظ فيما تقدم ، على المشاركة الوطنية والحوافز ومشاركة السكان المعنيين على مستوى الأسس القرية . وعند وضع وتنفيذ مقترحات المشاريع تتخذ ترتيبات لاستخدام وتدريب الموظفين الوطنيين بغية المساعدة في صقل خبراتهم وقدراتهم الإدارية من أجل تنفيذ عمليات المشاريع . وتكفل المشاريع أيضا المشاركة الشعبية عن طريق اشراك القادة المحليين ومعلمي المدارس ومدى التعاونيات ومن اليهم في المراحل الحرجة من اعداد المشاريع وضمان استمرار مشاركتهم أثناء تنفيذ المشاريع .

ثالثا - البرمجة وتعبئة الموارد

٢٩ - قام مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، مثلما لوحظ في الفقرتين ٢ و ٣ ، بتكثيف جهوده في مجال تعبئة الموارد في عام ١٩٨٢ . واشتملت هذه الجهود على ايفاد بعثات مشتركة تضم ممثلين للحكومات المتبرعة لتعيين المشاريع وصياغتها . وقد تبينت فعالية اشتراك المتبرعين في المراحل المبكرة من المشاريع في زيادة وتشجيع اهتمام مجتمع المتبرعين بمكافحة التصحر . والاضافة الى المتبرعين التقليديين ، أصبحت حكومتا استراليا والنرويج تدعمان على نحو نشيط برنامج مكافحة التصحر ، في منطقة السهل السوداني الذي يساعده مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، وحصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على دعم من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية لعدد من المشاريع ، وكففت حكومتا ايطاليا ويوغوسلافيا أيضا مشاركتها في البرنامج .

٣٠ - وفي وقت اعداد هذا التقرير ، كان مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني قد حدد مع حكومات المنطقة ٢٥٨ مشروعا تتطلب استثمارا قدره ٧١٠.٢ من ملايين الدولارات ، منه مبلغ ٤٠٤.٦ ملايين دولار تعهدت بتقديمه مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف بما في ذلك الصندوق الاستئماني . ويتبقى بذلك مبلغ ٣٠٥.٦ ملايين دولار يتمثل في موارد خارجية لازمة لتمويل مشاريع مكافحة التصحر ذات الأولوية التي من أجلها طلبت حكومات المنطقة مساعدة مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني . وهكذا فان منطقة السهل السوداني والبلدان المتاخمة لها ، بالرغم من حجم الأموال التي تمت تعبئتها ، في حاجة الى المساعدة على مستوى أعلى بكثير لمكافحة التصحر ، ولا يمكن توفير ذلك الا عن طريق جهد موحّد من جانب مجتمع المتبرعين الدوليين .

رابعاً - التنسيق والتعاون فيما بين المنظمات

٣١ - أبقى مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ على علاقات عمل وثيقة مع مختلف الهيئات ، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها ، وذلك فيما يتعلق بمسائل لها تأثير على مشكلة التصحر في منطقة السهل السوداني .

٣٢ - وعلى الصعيد دون الاقليمي ، واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني العمل على نحو وثيق مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، ان شارك في معظم أنشطة التخطيط والبرمجة التي اضطلعت بها الأمانة التنفيذية للجنة ونادى منطقة السهل . وحضر أيضا مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بوصفه شريكا رئيسيا للجنة ، مؤتمر رؤساء الدول المعقود في برايا في كانون الثاني /يناير والاجتماعين العاديين لمجلس وزراء اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل المعقودين في كانون الثاني /يناير وحزيران /يونيه .

٣٣ - وعقد مدير مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني سلسلة من الاجتماعات مع الأمين العام للاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا حول البرمجة والتمويل المشتركين للأنشطة وتعزيز الترتيبات التعاونية فيما بين الاتحاد والمكتب . ونتيجة لهذه الاجتماعات تم التوصل الى اتفاق بشأن عدة مشاريع مشتركة يجري تنفيذها على المستوى دون الاقليمي ، بما في ذلك برامج الاستغلال على نحو منتظم لأشجار السنط السنغالي (أكاسيا سنغال) في الأنشطة الانمائية في الحزام السهلي الشمالي ولتطوير مواقع الطبخ ذات الفعالية من حيث استهلاك الوقود ونوقشت أيضا بالتفصيل امكانيات وفوائد الاضطلاع ببرامج مشترك لتطوير مرافق القرى لتخزين المحاصيل بعد الحصاد لكي تصبح في جملة أمور ، بمثابة تأمين ضد خطر الجفاف .

٣٤ - واشترك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في تموز /يوليه في الاجتماع الاقليمي للممثلين المقيمين لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في افريقيا ، المعقود في لومي . واستعرض المكتب مع الممثلين المقيمين من بلدان منطقة السهل السوداني والبلدان ذات الصلة مشاريع مكافحة التصحر المقترحة والجارية ، بما في ذلك العلاقة بين مختلف أنشطة مكافحة التصحر والمقترحات المقدمة بشأن البرامج القطرية للحكومات المعنية .

٣٥ - وأخيرا ، واصل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني على مدى العام كله العمل على نحو وثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن الجوانب المختلفة لأنشطة المكتب في مجال مكافحة التصحر . واشتمل ذلك على اجراء مشاورات بشأن الأنشطة البرنامجية والترتيبات الادارية في اطار المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وجميع جوانب الأعمال التحضيرية للدورة الرابعة للفريق الاستشاري المعني بمكافحة التصحر واعداد تقييم المدير التنفيذي للتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر ، وتشجيع تبادل

المعلومات والخبرة بشأن قضايا التصحر والبرامج المحددة للتدريب والبحث من أجل مكافحة التصحر . واشترك مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في أعمال الفريق العامل المشترك بين الوكالات والمعني بالتصحر وفي سائر الاجتماعات التي عقدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة .

٣٦ - وكما يتبين بجملاء من هذا التقرير ، مازالت الترتيبات المؤسسية الخاصة بتنفيذ خطة العمل في منطقة السهل السوداني ، حيث تتسم مشكلة التصحر بحدة خاصة ، تثبت فعاليتها بشكل مستمر ، ومن خلال علاقات العمل الوثيقة مع بلدان منطقة السهل السوداني ومجتمع المتبرعين الدولي ، أمكن لمكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني في عام ١٩٨٢ أن يعجل تدفق المساعدات من أجل مشاريع مكافحة التصحر المحددة ولمساعدة البلدان ، نيابة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، في أنشطة التخطيط والبرمجة وتنفيذ المشاريع على نطاق أوسع ومن ثم فإن من المستصوب مواصلة اتخاذ الترتيبات الخاصة من أجل المنطقة مثل المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي .

الحواشي

(١) بموجب أحكام مقرر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ١١/٦ بـ المؤرخ في ٢٤ أيار/مايو ١٩٧٨ ومقرر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ١٠/٢٥ المؤرخ في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٧٨ ، اللذين وافقت عليهما الجمعية العامة في القرار ٨٨/٣٣ المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، يتم تشغيل مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني بوصفه مشروعاً مشتركاً بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي .

(٢) بما في ذلك ٩٠٠ مليون دولار للأنشطة الجديدة و ٦٠٢ مليون دولار للأنشطة التكميلية والتعديلات والمراحل الجديدة من المشاريع الجارية .

تذييل

الاجراء الذى يقترح أن يتخذه مجلس الادارة

قد يود مجلس الادارة :

(أ) أن يحيط علما بالخطوات التي اتخذها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، نيابة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بغية تنفيذ خطة العمل لمكافحة التصحر في ١٩ بلدا بمنطقة السهل السوداني والمناطق ذات الصلة ؛

(ب) أن يأذن للمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بمواصلة تقديم الدعم للمشروع المشترك ، على مستوى يتناسب مع الاحتياجات الملحة للمنطقة ومع الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة لمنطقة السهل السوداني ، نيابة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، لتلبية هذه الاحتياجات ؛

(ج) أن يأذن للمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن يقوم باسم مجلس الادارة بتقديم هذا التقرير الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين ، بواسطة المجلس الاقتصادى والاجتماعى .
